كلية البنات للأداب والعلوم والتربية
قسم تربية الطفل

دور المتحف الافتراضى فى تدريس التربية الفنية لتلاميذ للمرحلة الأولى من التعليم الأساسى لتنمية حوار الثقافات

رسالة مقدمة

لنيل درجة دكتوراه الفلسفة فى التربية تخصص "تربية الطفل"

إعداد الباحثة

مروة عبد الرازق محمد أحمد

تحت إشراف

أ.د/ منال عبد الفتاح الهنيدى

أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية

ورئيس قسم تربية الطفل سابقاً

كلية البنات للأداب والعلوم والتربية – جامعة عين شمس

أ.م.د / رشا محمود سامى أحمد

أستاذ مساعد إعلام بقسم تربية الطفل

كلية البنات للأداب والعلوم والتربية – جامعة عين شمس

١٤٣٩هـ – ٢٠١٨ م

البرنامج

الفهرس

محتويات البرنامج

الموضوع	رقم الصفحة
أولاً : فهرس موضوعات البرنامج	أ
ثانياً : فهرس ملاحق البرنامج	ب
ثالثاً : فهرس الأشكال فى البرنامج	ب
رابعاً : فهرس الجداول فى البرنامج	ب

أولاً : فهرس موضوعات البرنامج (هو خامساً فى الجزء الأول من مجلد الرسالة)

الموضوع	رقم الصفحة
دليل المعلم	
مقدمة دليل المعلم	١
اهداف البرنامج العامة	٢
الأهداف العامة لوحدات البرنامج	٢
تعريف المفاهيم	٣
فلسفة البرنامج	٤
الأسس العلمية للبرنامج	٨
الهدف العام الرئيس للبرنامج ، الأهداف العامة لمحتوى التربية الفنية فى البرنامج ، خصائص التلاميذ فى نهاية مرحلة التعليم الأساسى	١١
خصائص رسوم الأطفال	١٦
أنماط فنون الأطفال	٢٠
الأهداف الاجرائية للبرنامج	٢٣
محتوى البرنامج ، المفاهيم والمهارات المتضمنة فى البرنامج	٢٤
طرق التدريس ، استراتيجية التدريس المباشر	٢٨
استراتيجة العمل الجماعى (التعلم التعاونى) ، استراتيجية التعلم من خلال النشاطات ، استراتيجية العصف الذهنى	٢٩
استراتيجية حل المشكلات	٣٠
الخامات والأدوات ، الوسائل التعليمية	٣٠
تقويم دليل المعلم ، دور المعلم ، دور المتعلم	٣٠ ــ ٣٢
خريطة الدرس	٣٢
الوحدة الأولى	٣٦ ــ ٦٥
الدرس الأول	٣٩
الدرس الثانى	٥٦
الوحدة الثانية	٦٦ ــ ٩٥
الدرس الأول	٦٩
الدرس الثانى	٨٣
الوحدة الثالثة	٩٦ ــ ١١٧
الدرس الأول	٩٩

الدرس الثانى	١٠٧
الوحدة الرابعة	١١٨ــ ١٥٦
الدرس الأول	١٢٢
الدرس الثانى	١٣٣
أنشطة الوحدة الأولى الدرس الأول	١٥٧ ــ ١٦٦
أنشطة الوحدة الأولى الدرس الثانى	١٦٧ ــ ١٧٢
أنشطة الوحدة الثانية الدرس الأول	١٧٣ ــ ١٧٥
أنشطة الوحدة الثانية الدرس الثانى	١٧٦ ــ ١٧٧
أنشطة الوحدة الثالثة الدرس الأول	١٧٨ ــ ١٨٢
أنشطة الوحدة الثالثة الدرس الثانى	١٨٣ ــ ١٩١
أنشطة الوحدة الرابعة الدرس الأول	١٩٢ ــ ١٩٩
أنشطة الوحدة الرابعة الدرس الثانى	٢٠٠ ــ ٢١٣

ثانياً : فهرس ملاحق البرنامج

الرقم	موضوع الملحق	رقم الصفحة
١	أنشطة دروس الوحدات	١٥٧ ــ ٢١٣
٢	كراسات العمل المصاحبة لزيارة المتحف الافتراضى	٢١٤ ــ ٢٦٥
٣	الأنشطة الإثرائية من المقررات الدراسية للصف السادس الإبتدائى	٢٦٦ ــ ٢٦٨
٤	تحليل مقرر التربية الفنية فى بعض الدول العربية	٢٦٩ ــ ٢٧١
٥	تحليل القيم المتضمنة فى المقررات الدراسية للصف السادس الابتدائى	٢٧٢ ــ ٢٨٠
٦	نماذج محلولة	
	صور التلاميذ أثناء ممارسة الأنشطة الفنية والتجول فى المتحف	

ثالثاً : فهرس الأشكال فى البرنامج

الرقم	موضوع الأشكال	رقم الصفحة
١	شكل تخطيط البرنامج	٢٧
٢	شكل تخطيط الوحدة الأولى	٣٨
٣	شكل تخطيط الوحدة الثانية	٦٨
٤	شكل تخطيط الوحدة الثالثة	٩٨
٥	شكل تخطيط الوحدة الرابعة	١٢١

رابعا: فهرس الجداول فى البرنامج

الرقم	موضوع الجدول	رقم الصفحة
١	موضوعات حوار الثقافات لمقرر التربية الفنية في الصف السادس الأبتدائي	٢٨

دليل المعلم

مقدمة دليل المعلم

البرامج والأنشطة التوعوية ، يجب أن يخطط لها علمياً ، لتهدف الى تغيير السلوكيات الخاطئة وإيضاح السلوكيات الصحيحة لموضوع ما ، ولترجمة تلك الأهداف فإنها تحتاج الى منهجية تتصل بتحديد الأزمنة والأمكنة والوسائل المناسبة لتقديمها ، وإلا كانت ضعيفة النتائج وهذا ما يمكن أن يعيق الكثير من برامج التوعية عن تحقيق غايتها ، حيث إن أفراد المجتمع ليسوا فى كل الأحوال جيدى الاستقبال لمؤثرات برامج التوعية ، فبرامج التوعية الجيدة ليست فى كم البرامج والوسائل المستخدمة فى عرضها ، ولكن بنوعيتها وكيفيتها ، والتوعية المناسبة هى التى تنطلق فى التوقيت المناسب وبالكم المناسب . (الغريب إسماعيل،٢٠١٠، ٧)

إلا أن كثيراً من برامج التوعية تفتقر الى توظيف رؤية عملية فى التخطيط والتنفيذ ، رؤية تحدد الأهداف والوسائل وتخطط لطرق التنفيذ والمتابعة ، بالتقويم المستمر والنهائى ، للعمل على تحقيق التوازن بين حاجة الأفراد الى البرامج التوعوية ، وحاجتهم الى ممارسة الأنشطة الحياتية بعيداً عن ملاحقة وصايا تلك البرامج . (الغريب إسماعيل،٢٠١٠، ١٠)

وهذا البرنامج ما هو إلا محاولة جادة فى طريقة التدريس التربية الفنية ، مع معاونة المواد الثقافية لتوعية النشء الصغير ، من تلاميذ نهاية التعليم الابتدائى فى المرحلة الأساسية بالحوار الثقافى المتنوع لبلدهم الأم ، ومعرفة ذاتهم أكثر، لزرع الثقة بأنفسهم والمرور الى المستقبل بكل إمكاناته وتحدياته بشكل صحيح .

ويتكون هذا البرنامج من أربع وحدات ، وكل وحدة تتكون من أربع دروس ، كل درس يتضمن إحدى الفنون المصرية على التوالى ،الفن المصرى القديم ، والقبطى ، والاسلامى ، والشعبى ، وفى النهاية تقدم الباحثة هذا البرنامج كدليل للمعلم يمكن الاقتداء به فى دروس التربية الفنية .

ويحتوى هذا الدليل الذي بين يدى المعلم على مجموعة من الدروس الجاهزة للتطبيق بنسبة٨٠ ٪ بحيث يبقى ٢٠ ٪ من الدروس يتم إعدادها بواسطة المعلم ، حسب حاجة التلاميذ وما يطرأ من ظروف ، والتي تتضمن مفاهيم وأفكاراً وخبرات ومهارات يمكن تقديمها للتلاميذ بطريقة ميسرة بحيث يمكن تحقيق قدر معقول من التعليم في مجالات التربية الفنية المختلفة ، وقد نظم الدليل على أربع وحدات ، كل وحدة تضم أربع دروس ، ونظمت الدروس بحيث اشتملت على ، عنوان للدرس والمجال المتناول فى الدرس ، وموضوع الدرس ، ثم تحديد الخبرة المراد إكسابها للتلاميذ ، وبناءً على الهدف العام (نواتج التعلم) تصاغ مجالات تحقيق الهدف العام بنواتج التعلم ، ثم يتم تقسيمها إلى أهداف أدق من خلال خطوات إجرائية محددة وقصيرة ، وتهيئة التلاميذ لاستقبال الدرس ، ثم عرض الدرس ، وذلك بغرض تحقيق كل هدف من الأهداف السلوكية ، ويتم أثناء عرض الدرس استخدام الاستراتيجيات الدراسية المناسبة حسب الموقف التعليمي ، من خلال زيارة المتحف الافتراضى ، والعمل فى الورشة الفنية ، كما يتم الاستشهاد بالوسائل المعينة على الفهم ، وعرض المواقف الحياتية للتلاميذ التى تتشابه مع موضوع الدرس ، باستخدام الأمثال الشعبية ، أو سرد قصة أو موقف ما ، أو استخدام أغنية مناسبة ، وبعدها التطبيق والتوجيه ، ثم استخدام كراسات تقيمية للنشاط الفنى ليتم التحقق من فهم بعض الأفكار المطروحة في الدرس ، وحصول التعلم المرغوب فيه وذلك من خلال سؤال التلاميذ ، ومراقبة أدائهم العملي وملاحظة المنتج النهائي للدرس ، وقبل الانتهاء من الدرس ببضع دقائق ، يوجه المعلم التلاميذ بتنظيف المكان ، وجمع الأدوات والخامات ووضعها في مكانها ، وترتيب المكان وتنظيمه ، وربط مقرر التربية الفنية بباقى المقررات الدراسية ليحدث الاتساق فى التكامل والشمولية فى التعليم .

أهداف البرنامج العامة

١) احترام حقوق الانسان وتقدير كرامته .
٢) ترسيخ قيم التسامح والتعايش السلمى بين التلاميذ .
٣) رفض العنف والإرهاب بجميع أشكاله .
٤) احترام حرية الفكر والرأى والتعبير .
٥) تشجيع التعددية والاختلاط مع الآخر .
٦) احترام الآخر وقبوله وتقديره .
٧) تقبل الحوار .
٨) احترام حرية الدين والعقيدة للأخرين .
٩) استثمار الحرف الشعبية والمواقف الحياتية اليومية فى تعميق حوار الثقافات .
١٠) التوعية بالنقاط الحضارية المشتركة والتأكيد عليها .
١١) استثمار النقاط الحضارية المشتركة ، من خلال أنشطة التربية الفنية ، وربطها ببعض المواد الآخرى (اللغة العربية – الدراسات الاجتماعية – التربية الدينية) لتحقيق حوار الثقافات .
١٢) الربط بين المناهج الدراسية المختلفة من خلال حوار الثقافات المتنوعة والحرف التراثية .
١٣) الربط بين الماضى والحاضر لإنتاج منتجات عصرية .
١٤) التطلع للمستقبل من خلال إستغلال ثقافة الماضى فى حاضر التلاميذ .

الأهداف العامة لوحدات البرنامج :

الوحدة الأولى

١. تنمية حوار الثقافات من خلال التعرف على اللغات التى مرت بها مصر عبر العصور المختلفة .
٢. تنمية حوار الثقافات من خلال اللغة العربية .

الوحدة الثانية :

١. تنمية حوار الثقافات من خلال الأعياد والمناسبات المصرية .
٢. التوعية بالتراث الثقافى المصرى منذ المصريين القدماء حتى عصرنا الحالى .
٣. تنمية شعور التلميذ بقيمة الأعياد فى حياة المصريين .

الوحدة الثالثة :

١. المساعدة على تحقيق حوار الثقافات من خلال الحلى المصرية عبر عصورها .
٢. إستثمار خامات البيئة المحيطة فى إنتاج حلى مصرية لثقافات متنوعة .

الوحدة الرابعة:

١. تحقيق حوار الثقافات من خلال التعرف على الحرف اليدوية للصناعات الخزفية وممارستها.
٢. تنمية شعور التلاميذ بالحاجة إلى التفاهم والتعاون مع بعضهم البعض فى العمل مع إتاحة الفرصة للنقد .
٣. تنمية الإتجاه الإيجابى لدى التلاميذ نحو بيئتهم .
٤. تنمية الروابط الانتمائية لدى التلاميذ نحو بعضهم البعض .

تعريف المفاهيم

حوار الثقافات :

تعرفه الباحثة بأنه الحديث عن نقاط الاتفاق وتقريرها ، من خلال اللغة والعادات والتقاليد والفنون والمعتقدات ، وميراث الحضارة المصرية بين أفراد المجتمع الواحد ، لكسب الثقة ونشر روح التفاهم ، لفتح آفاقاً من التلاقى والقبول والاقبال ، ويصبح به ذلك الحوار هادئاً فيقلل الجفوة والهُوَّة ، ويجعل فرص الوفاق والنجاح أفضل وأقرب ، كما يجعل احتمالات التنازع والاختلاف أقل وأبعد .

الأنشطة التعليمية :

أى عمل تربوى يقوم به المعلم أو المتعلم أو كلاهما أو أى شخص آخر داخل قاعة الدراسة أو خارجها ، بغرض تحقيق أهداف معينة . (فوزى عبد السلام وعفت مصطفى ، ٢٠١٦، ٨٧)

البرنامج :

هناك العديد من التعريفات لمفهوم البرنامج منها :

مجموعة من الخبرات المحددة التى يتعرض لها الأفراد بطريقة معروفة ومحددة بهدف إكتساب معلومات أو مهارات أو إتجاهات فى جانب محدد من جوانب سلوكهم .

(ليلى كرم الدين ، ١٩٩٤ ، ١٢)

مجموعة الأنشطة المخططة المتتالية المتكاملة المترابطة التى يقوم بها الطفل خلال فترة زمنية محددة وتعمل على تحقيق الهدف العام للبرنامج . (السيد على وفائقة محمد ، ١٩٩٨ ، ٩)

خطة تعد لعدد من المواقف التعليمية وأوجه النشاط المنظمة بصورة مقصودة لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف ، مع الأخذ فى الاعتبار أن مضمون أى هدف تعليمى هو إحداث تغيير مقصود فى الجانب المعرفى أو المهارى أو الوجدانى فى مجموعة من الأفراد .

(رشدى لبيب ، ١٩٩٦، ٩٢)

المخطط العام الذى يوضع فى وقت سابق على عمليتى التعليم والتدريس فى مرحلة من مراحل التعليم ، ويلخص الإجراءات والموضوعات التى تنظمها المدرسة خلال مدة معينة قد تكون شهراأو ستة أشهر أو سنة كما يتضمن الخبرات التعليمية التى يجب أن يكتسبها التلاميذ مرتبة ترتيباً يتمشى مع سنواته نموهم وحاجاتهم ومطالبهم الخاصة ، وبالتالى فهو أشمل وأعم من المنهج .

(أحمد اللقانى وعلى الجمل ، ١٩٩٦، ٣٩)

مجموعة الخبرات التربوية المنظمة بطريقة متتابعة ومستمرة ومتكاملة فى التربية الفنية ويتضمن الأهداف والمفاهيم والإطار العام للمحتوى ، والاستراتيجيات التعليمية والتدريسية التى تتكون من الطرق ، والأساليب ، والأجهزة الوسيطة ، والوسائل المساعدة ، ونظاماً لتنظيم التلاميذ وأساليب التقويم . (أحمد رأفت ، ٢٠١٤، ١٦٦)

تعرفه الباحثة بأنه محتوى مخطط مِن المواد الدراسية ، يتضمن قائمة النشاطات والمهارات والمواقف وقواعد السلوك ، التى سيعبر عنها التلاميذ بشكل سلوكيات فى نهاية العملية التعليمية ومُرفَقة بتعليمات حول الطريقة التي يمكن أن تتبع في عملية التدريس ، من أجل الاستجابة لغايات ومقاصد النظام التربوي ، أي ما ينبغي أن يتعلمه التلميذ ضمن مستوى من مستويات المنظومة التربوية وفي فترة زمنية محددة .

البرامج التعليمية :

المخطط العام الذى يلخص الإجراءات والموضوعات التى تنظمها المدرسة خلال مدة معينة وتتضمن الخبرات التعليمية التى يكتسبها المتعلم ، مرتبة ترتيباً يتماشى مع سنوات نموه وحاجاته وقدراته . (أحمد حسين اللقانى، ١٩٩٩، ٣٩)

تعرفه الباحثة إجرائياً : بأنها هي الأنشطة والفعاليات التي يمكن للتربية الفنية من خلالها المساهمة في إبراز أهمية الحضارة المصرية ، عبر العصور المصرية القديمة ، والقبطية ، والاسلامية والشعبية ، ونشر الوعي لدى التلاميذ تجاه حوار الثقافات بشكل تدريجى ، من الأشغال المجسمة الى التجريدية .

فلسفة البرنامج

وتقوم فلسفة التعليم الابتدائى على أن ، التعلم والعمل واللعب أمور متكاملة ، فالتلميذ يتعلم أثناء اللعب والأنشطة التربوية ، فيجب أن تقدم للطفل الخبرات التربوية المتنوعة بقدر الإمكان فى مواقف الحياة الطبيعية مترابطة متكاملة . (عبد الفتاح جلال ، ١٩٩٣ ، ٢٤)

إن معظم مناهج صفوف المرحلة الأساسية تعتمد بالأساس فى توصيل محتواها للتلاميذ من معلومات ، ومفاهيم ، وأفكار على الرسومات ، والصور التى توضح هذه المفاهيم ، والمعلومات المجردة ، والمواد الدراسية ما هى إلا وسائل تعمل فى منظومة واحدة تسعى إلى تربية النشء وتوجيههم نحو الصالح العام ، وإن ممارسة الفن كغيره من المواد الدراسية إذا ما زاوله التلميذ وإكتساب خبرة حقيقية ، فإن العمليات العقلية من إدراك وتفكير وتذكر ووعى ، والعمليات الحسية والجسمية لا بد وأن تتفاعل وتنمو كوحدة لا كأجزاء ، وهذا يتوافق مع الأساس العلمى لفلسفة التربية الحديثة ومبادئ علم النفس ، فلا ينبغى أن يكون هناك تفضيل بين العلم والفن ، أو بين اللغة والفن أو ما يطلق عليه ديمقراطية العلم التى لا تفرق بين المواد ، وقد أكدت منظمة اليونيسكو فى حلقة حول علاقة العلوم ببعضها الذى ينص على أن الفن ينبغى أن يحتل نفس المكانة التى تتمتع بها سائر المواد الأخرى فى مراحل التعليم المختلفة .

والفن أحد ألوان التعبير عن النفس ويساعدنا فى معرفة طرائق وأساليب التعبير عند الأطفال وهو بذلك يعد وسيلة تربوية فعالة تساعد بمشاركة المواد الأخرى على النمو النفسى والعقلى للتلميذ حيث تهدف إلى تكوين الناحية الجمالية فى التلميذ وتنمى قدرات التصور والتخيل والإبداع لديه وتعوده النظام والنظافة وحسن التنسيق ودقة الملاحظة ويتعلمون طريقة التفكير العلمية وأساليب تطبيقها .

كما أن أهمية التربية الفنية تنبثق من أهمية النتاجات التى تسعى لتحقيقها ، حيث تعد وسيلة حسية هامة من وسائل المعرفة توازى غيرها من الوسائل العلمية التى يستطيع بها الإنسان أن يصل إلى فهم بيئته وإستخدام منهج التكامل بين المواد الدراسية والتربية الفنية يعمل على تنظيم وربط المواد المتعددة ودمجها بشكل يهدف إلى إزالة الحواجز وإيجاد العلاقات بينها ، وتكوين الاتجاهات والقيم فى صورة شاملة لخبرة بعينها ، فمادة التربية الفنية تقوم بدور فى تربية التلاميذ لا يمكن أن تقوم به مادة أخرى ، من خلال دروس الرسم والأشغال اليدوية يستطيع التلميذ أن يفكر وينتج بحرية تامة دون قيود ، وبذلك يمارس عملية الإبداع ، ويتفاعل مع الموضوع وخاماته وأدواته على نحو يربى فيه الإحساس بالجمال واحترام الآخرين وما يقومون به من أعمال وخاصة الحرفيين وأصحاب المهن اليدوية وعندما تعمل التربية الفنية على الربط بين المواد الدراسة المختلفة فيستطيع التلميذ أن

يترجم بعض الحقائق إلى رسوم تسهل عملية التعليم وتوضح الحقائق المراد تعلمها إضافة إلى أنها تعمل على تربية الفرد ككل ليستطيع أن ينمو وجدانياً وجمالياً وسط الإطار الاجتماعى المنظور الذى ينتمى إليه . (خالد محمد السعود، ٢٠١٠ ، ١٢٠ – ١٥٢)

ويعد مبدأ التربية عن طريق الفن ، من النظريات التى تضع نصب أعينها قدرات الطفل وطاقاته وميوله ورغباته وخصائصه ، والتى اهتمت بربط التربية بالخبرات الحسية المباشرة التى يكتسبها الطفل ، ليس من خلال التقسيمات المتعسفة للمواد الدراسية المحددة ، التى تعطى له داخل الفصل فحسب ، بل هى من خلال ما يمارسه من أنشطة لا صفية ، وممارسة الحياة ذاتها ، وذلك يتضح من خلال أربع محاور :

١) من خلال ممارسة الطفل للنشاط الفنى ، يكتسب الطفل الكثير من الخبرات ، التى تنميه من النواحى الجسمية والعقلية والاجتماعية والخلقية والوجدانية .

أ) فمن خلال دروس الفن ، تنمو الناحية الجسمية ، حيث يقوم الطفل باستخدام عضلاته المختلفة وأعضاء جسمه أثناء قيامه بعملية الرسم على الورق ، أو التشكيل المجسم ، بمختلف الخامات كالألوان والأوراق والخيوط والرقائق ، كذلك استخدامه لمختلف أدوات الرسم والتشكيل والقطع والتثبيت والطلاء .

ب) أما من الناحية العقلية فتنمو أثناء ممارسة الطفل للنشاط الفنى ، من خلال التعبير عن مختلف الموضوعات ، أو تنفيذ بعض المشغولات ذات الغرض الجمالى والنفعى ، حيث تنمو قدرة الطفل على العمليات العقلية المختلفة ، مثل التفكير ، والتخيل ، والملاحظة ، والتأمل ، والتذكر والمقارنة ، والتمييز، وادراك الأشكال والتفاصيل . (عيد سعد يونس ، ٢٠١٥، ٣٥٧-٣٥٩)

ولقد أكد الكثير من التربويين على أهمية دور الفنون فى تعليم المواد الأخرى ، وأن ما يدعو إلى استخدام الفنون كوسيلة للفهم هو قدرتها على التجسير بين الماضى والعالم المحسوس لحاضر التلميذ حيث أن هناك سببين لاستخدام الفنون وهى المتعة والابتكار. وأن الفنون هى المحرك للمشاعر والتى تعمل على توظيف اليد لأداء عملها ، وتطوير العقل بتقوية قدرات الطفل على الملاحظة العلمية منذ الصغر من خلال ملاحظاته لأعماله الفنية وأعمال غيره ، وأن بدلاً من استخدام عبارات مثل "رسمك جميل " يمكن أن نصف عمل التلميذ باستخدام مصطلحات علمية كالتحدث عن الخطوط الموجودة فى الرسوم فنقول مثلاً هذا خط منحنى ، أو خط مستقيم .
(خالد محمد السعود ، ٢٠١٠ ، ١٥٧)

أما فى دروس التربية الفنية سواء داخل الفصل أو خارجه فإن الخبرة المتكاملة تعنى الشمول والكمال فيما يكتسبه التلميذ ، بمعنى أنه يجب تخطيط المناهج الدراسية عبر مواقف تعليمية تصمم وتوجه للتلميذ بحيث يخرج من دراستها بالكثير من الحقائق والمفاهيم والمهارات التطبيقية الخاصة بالتربية الفنية التى تعمق وتدعم التصميمات العلمية التى يتم الربط فى ضوئها .
(نضال شعبان و سلوى عثمان ، ٢٠٠٧ ، ١٥٩ – ١٩٣)

ج) أما الناحية الاجتماعية ، فيمكن أن تنمو أثناء ممارسة الطفل للفن ، حيث يشعر أول ما يشعر بكيانه ككائن اجتماعى ، وتأكيد ذاته ، وبالثقة والاعتزاز بالنفس ، كما أنه يكتسب أسلوب الاندماج فى العمل دون سيطرة أو تهاون ، والاندماج مع اقرانه اثناء العمل واكتساب روح التعاون والتكامل والسلوك الاجتماعى السليم ، كما يتدرب الطفل ايضا على تحمل أعباء القيادة وتنظيم العمل وإدارته ، وتتحقق الفرصة فى اكتساب الطفل لكل هذه المعانى ، من خلال الأعمال الجماعية والمشروعات التى يقوم الأطفال بتنفيذها .

د) واذا ما انخرط الطفل فى ممارسة العمل الفنى ، فان هذا ينمى فيه الحس الوجدانى ، فيصبح مرهف الحس رقيق الوجدان ، يستطيع أن يستجيب للمؤثرات الجمالية ، فيدرك الجمال فى شتى صوره ، ويميز بين الجميل والقبيح ، وهذا ما يدفعه فى النهاية نحو السلوك الجمالى فى كل مواقف حياته الحالية والمستقبلية .

٢) إن درس التربية الفنية باعتباره موقف تعليمى حر ، يتفاعل فيه التلميذ مع المادة والموضوع والخامة ، لابد أن يمر التلميذ من خلاله بكثير من الخبرات المتنوعة ، التى يكتسب منها التلميذ المعلومات والمهارات والاتجاهات بصورة ضمنية وبشكل غير مباشر .

أ) فبالنسبة للمعلومات ، يكتسب الطفل المعلومات التاريخية والقومية والجغرافية والعلمية ، التى تشمل المسميات وصفاتها ومكوناتها ، وتشمل الظواهر الطبيعية ، من حيث زمانها ومكانها وكذا معلومات عن الخامات والأدوات ومسمياتها وأسعرها وطرق تحضيرها وشغلها .

ب) أما فى مجال المهارات فيكتسب الطفل المهارات الاساسية ، من خلال استخدام الخامات والعدد والأدوات ، وإجراء بعض العمليات الحرفية البسيطة ، التى تجعل الطفل قادراً على استغلال هذه المهارات فى حياته العملية .

ج) أما فى مجال الاتجاهات ، فمن خلال ممارسة الطفل التعبير الفنى ، يكتسب الرأى الايجابى تجاه مختلف القضايا والأمور الاجتماعية والدينية والخلقية والقومية ، وتنمى فيه العادات السلوكية السوية فى مختلف نواحى الحياة ، كما يتم تشجيعه على الاقلاع عن العادات الغير صحية أو الاجتماعية السيئة .

٣) ان الحواس هى الجسر الذى تعبر عليه الخبرات للانسان ، فعن طريقها يستطيع الانسان أن يدرك ما حوله من مدركات ومعان ومفاهيم ، وهذه الحقيقة هى ما دفعت المربى (ادجاردال) الى القول بان الخبرات الحسية المباشرة ، هى أقصر الطرق للتعليم وأقواها أثراً ، فعند انخراط الطفل فى التعبير الفنى ، يستخدم كل حواسه أو معظمها فى ادراك جوانب موضوع التعبير وفى عملية الأداء والممارسة نفسها ، وهذا الاستخدام يؤدى الى تنمية هذه الحواس وتدريبها على الاستخدام المطلق الموضوعى غير المحدود ، وعندما يخرج الطفل الى الموضوع مباشرة مثل المشاهد الطبيعية والمتاحف ، فان الطفل بستخدم كل حواسه ، من نظر وسمع وشم ولمس وتذوق ، فى تأمل وادراك وفهم جوانب الموضوع ومكوناته ، وعندما يشرع الطفل فى التعبير عن الموضووع ، يستمر الطفل فى استخدام حواسه المختلفة ، ولا يتوقف هذا الاستخدام للحواس عند هذه الدرجة فقط ، بل أن فى ممارسة التعبير الفنى فر صة امام التلميذ لاستخدام حواسه استخداما يطلقها من قدراتها الذاتية المحدودة ، الى قدراتها الموضوعية التى لاتعرف حدودا .

(عيد سعد يونس ، ٢٠١٥، ٣٥٧-٣٥٩)

وقد أدرك التربويون حقيقة الاتصال بين المواد الدراسية وتكاملها للإستفادة منها حيث يكون التعليم أكثر فعالية إذا أمكن ربط الحقائق والمبادئ والمهارات وتنظيمها بدقة علمية وتقديمها للتلاميذ فى قالب مترابط ومتكامل ، فيدرك التلميذ العلاقة المتبادلة بين المواد ، مما يثرى العملية التعليمية وقد توصلت النظرية المعرفية إلى أن المعارف تكون أبقى ، وأكثر أثراً لدى المتعلم إذا اكتسبها من خلال خبرات تعليمية منظمة ومترابطة ومتكاملة ، وهذا بدوره يتطلب استخدام أساليب واستراتيجيات تعلم تتيح الفرص أمام التلاميذ للتفاعل مع الظواهر والقضايا العلمية من خلال توفير مواقف تعلم متكاملة وغنية بالخبرات الحسية المباشرة .

(خالد محمد السعود، ٢٠١٠، ١٥٣)

٣) استغلال فكرة النشاط وفاعلية التلميذ فى اكسابه مختلف صنوف الخبرات ، لتعليم المتعلم الرياضيات والتاريخ والجغرافيا والعلوم واللغة ، ويتحقق ذلك من خلال فكرة المشروعات وتقوم فكرة المشروع الجمعى فى الفنون على بعض الأسس العلمية والتربوية الحديثة ، كالتفكير العلمى ، ونظرية الجشطالت ، ومبدأ التعلم عن طريق العمل ، والتعلم التعاونى ، من خلال هذه الأسس والمبادئ يجد الطفل نفسه أمام الحياة بشكل مباشر، حيث تصبح طريقة التفكير هى نفسها طريقة التعلم ، ففيها يواجه الطفل مشكلات الحياة الحقيقية ، ويقوم بحلها بأسلوب طبيعى وتلقائى لا تكلف فيه ولا افتعال ، وبذلك يكتسب خبراته دون أن يشعر بتكلف ، لا يفرق بين ما هو حساب وما هو لغة أو علوم ، ولا يشعر الطفل بأنه تلميذ بالمعنى التقليدى ، بل انسان يعيش ويتأمل مع غيره ويتعلم عن طريق مجهوده الذاتى وبحثه واستفادته من خبرات الآخرين .

(عيد سعد يونس ، ٢٠١٥، ٣٥٧-٣٥٩)

ومن الجدير بالذكر أن المواد الدراسية غير التربية الفنية خاصة مواد المرحلة الأساسية على إختلاف محتواها لا تخلو من الصور والرسومات والأشكال والألوان وعناصر فنية كثيرة ، مما يؤكد على أهمية هذه المادة فى تفسير وفهم الألفاظ الموجودة كإطارنظرى ، فمن خلال هذه الصور والرسومات يستطيع التلميذ أن يفهم ما تحتويه المادة الدراسية ، لأن الصورة البصرية أثبتت فعاليتها فى فهم العناصر اللفظية ، كما أن الألوان والأشكال المختلفة تساعد على إثارة التلاميذ نحو التعلم ومن هنا نجد العلاقة الوطيدة بين التربية الفنية والمواد الدراسية الأخرى كالرياضيات والتاريخ والجغرافيا ، والتربية الدينية والعلوم ويمكن أن نتبين العلاقة من خلال مواضيع وخطط التربية الفنية فعلى سبيل المثال :

- فى مجال الرياضيات اتصال مباشر من حيث استخدام القياسات والحساب للإرتفاعات والعرض والطول ، كما تدخل الأشكال الهندسية كالمثلث والمربع والمستطيل والدائرة فى مجال التصميم فكل موضوع تعبيرى أو تصميم فنى يكون على أسس وقواعد رياضية وهندسية .
- فى مجال التاريخ والجغرافيا فإن الأحداث التاريخية والبطولات مواضيع ومقدمات لإثارة التلاميذ وتعايشهم مع الموضوع تاريخياً من خلال تمثيل وشرح للموضوع المراد شرحه ، وفى الجغرافيا فعملية رسم الخرائط والأشكال التوضيحية ، والمجسمات لبيان التضاريس والمعالم الأثرية فى المدن ، كل هذا يتداخل فنياً مع الجغرافيا .
- فى مجال التربية الإسلامية أو المسيحية فكتابة الآيات وتخطيطها وعمل الزخارف اللازمة والإطارات الزخرفية من هندسية ونباتية كلها منبعها الفن الإسلامى أو القبطى ، ولها صلة بمادة الدين .
- فى مجال العلوم فالتجارب التى تجرى يتم عمل رسومات توضيحية لها والعديد من المجسمات للجهاز الهضمى ، أو التنفسى ، أو الهيكل العظمى ، أو مجسم للعين ، أن الأذن كلها تدخل فى نطاق الأعمال الفنية ، ومن خلال أساليب التدريس التى تعتمد عليها كل منهما فالعلوم تعتمد على أسلوب العمليات ، وتتضمن طريقة الكشف والبحث والملاحظة ، وهى نفس الأساليب التى تعتمد عليها التربية الفنية فهى تستخدم التجريب بمختلف الخامات والأدوات ، وطريقة الاستكشاف فى التعرف على الأساليب الفنية المختلفة ، كما تعتمد على الملاحظة والمشاهدة التى تساعد على نمو التذوق . (خالد محمد السعود، ٢٠١٠، ١٥٤)
- وفى مجال التكامل بين التربية الجمالية والعلوم البيئية فإنها تضم موضوعات عن وظائف الحيوان والنبات ، وقصص العلماء ومسيرة الإنسان حول المعرفة ، والتحكم فى ظروف البيئة ومدى أهمية قدرة الفرد على تذوق جمال الكون الذى يعيش فيه ويتأمله ، واستخدام التعبير الفنى كدلالة للمعرفة يفسر التفكير لدى التلاميذ ، وأن ما ينتج عن رسومهم ليس بسبب قابليتهم للرسم فقط ، وإنما للمزج بين المعرفة وتصورهم الذهنى وهذه العناصر حيوية لتطوير عمليات التفكير